

المرشد إلى فحص المريض النفسي للراشدين

بأسلوب التطبيق المنهجي المرن الوصفي

1. د. محمد الفضل الخانسي - الطب النفسي - لندن/ السعودية

shareefclinic@windowslive.com - hisham4819@hotmail.com

فهرس الجزء الأول

الفحص النفسي للراشدين

- إحياءات صورة الغلاف
- شكر وتقدير
- الأهداء
- تقديم الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة (للطبعة الولي)
- مقدمة الاصدار الأول
- مقدمة الجزء الأول (من الاصدار الثاني)
- بين يدي الكتاب، وفيه:
- 1- تعريب المصطلحات الطبية النفسانية
- 2- موجز عن أساليب فحص المريض النفسي
- 3- الأسس التي يقوم عليها الفحص النفسي
- 4- تعريف المصطلحات المستخدمة في الفحص النفسي
- 5- الخبرة والاجراءات العملية في تطبيق هذا الفحص

الباب الأول: الفحص النفسي للراشدين ويشمل على:

مقدمة:

عناصر الفحص النفسي للراشدين، ويتألف من

- 1- المعاينة السريرية وهي تتألف من:
 - المدخل إلى المعاينة السريرية
 - جسم المعاينة السريرية
 - الشكوى ومجموعات الأعراض النفسانية
 - تداخل الأعراض التي يتم تقييمها مع الفعاليات اليومية للشخص
 - العوامل المؤثرة في ظهور الأراض
 - فحص الحالة العقلية الحاضرة
 - سيرة الشخص في جسم المعاينة
 - السيرة النفسية والاجتماعية للشخص وصفاته الشخصية قبل المرض
 - السيرة المرضية للشخص وعائلته
 - نهاية المعاينة السريرية
 - تقييم جنواها والتشخيص الأولي
- 2- الفحص الطبي الجسمي السريري

الباب الثاني: عملية جمع وترتيب المعلومات المستخرجة

وضع التشخيص النهائي وفق تصنيف الأمراض

الخاتمة

ملحق: سرد المصطلحات الطبية النفسية والأعراض التي وردت في هذا الجزء باللغتين العربية والانكليزية

تقديم الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة (للاصدار الأول)

- أستاذ الطب النفسي- كلية الطب- جامعة عين شمس
 - رئيس الجمعية المصرية للطب النفسي
 - الرئيس الشرفي لاتحاد الأطباء النفسانيين العرب
 - رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي (2002 إلى 2005)
 - نال جائزة الدولة التقديرية في الابداع الطبي
- ظهرت من قبل عدة كتب عن فحص المريض النفسي أو عن الطب النفسي، كتبها أساتذة أجلاء وباحثون مقتدرين، فانتفع بها القراء، وأفاد بها الدارسون أما هذا الكتاب الذي نضعه اليوم بين يدي القارئ العزيز، فليس لنا أن نميزه أو ربما لأنه هو الذي يميز نفسه، إذ يسير بك مع الوقائع خطوة حتى تشعر وكأنك تفحص الحالة النفسية بنفسك أو تدقق في أغوار النفس، ثم تبحر في الأبحاث والاختبارات النفسية لتصل إلى تشخيص الحالة المرضية.

عندما يحاول أي كاتب أو مؤلف أن يكتب مرشداً أو مرجعاً عن أي موضوع يحاول أن يخاطب فئة خاصة من القراء حتى يتسنى لهم الفهم ويتسنى لهم التفسير، وقد نجح الدكتور محمد احمد الفضل الخانسي في أن يجعل كتابه مرجعاً للطبيب النفسي، وعالم النفس، والخصائي الاجتماعي، وحتى المريض النفسي وعائلته. بل إن أي مثقف سيجد الكثير في هذا الكتاب ليزيد من فهمه للنفس البشرية.

لقد بذل المؤلف جهداً كبيراً، وبحثاً مضنياً، ويبدو من القراءة لهذا الكتاب إخلاص المؤلف وحبه الشديد لفرع تخصصه.

ولا نبالغ إذا تصورنا هذا الكتاب مرآة لحياتنا النفسية في أطوارها المتتابعة من الطفولة للمراهقة والنضج ثم الشيخوخة بحيث يجد القارئ في النظر إليه متعة من معلومات نافعة وأحداث صادقة.

إنني ادعو كل من له علاقة بالنفس البشرية وكل من يهتم بالصحة النفسية، وكل من يبغى جودة الحياة لقراءة هذا المرشد

أهنئ المؤلف على هذا الجهد البناء في ساحة الطب النفسي أدم الله عطاءه.

مقدمة الاصدار الأول لكتاب فحص المريض النفسي (1)

فحص المريض النفسي

يجرى الفحص غالباً بواسطة المعاينة السريرية Clinical interview وهذه المعاينة هي علم، وفن، وخبرة.

- العلم: يقوم على معرفة الأعراض النفسانية وتعريفاتها التي تظهر صفات كل عرض، العامة منه والنوعية، ومدى شدته، ومدى تأثيره على فعاليات الشخص ونشاطاته، وتمييز كل عرض عن غيره من الأعراض، وتطبيق التقنيات الحديثة النفسية والمخبرية والوظيفية والشعاعية المساعدة في تشخيص المرض النفسي

مقدمة الجزء الأول (الإصدار الثاني)

هذا هو الإصدار الثاني لكتاب " المرشد إلى فحص المريض النفسي 1 " الذي تم تنقيحه وتوسعته حتى أصبح نواة لسلسلة عن الطب النفسي أسميتها " المرشد إلى الطب النفسي " ... ، أصدرت منها في الوقت الراهن ثلاثة أجزاء هي:

- 1- المرشد إلى فحص المريض النفسي الراشد
- 2- المرشد إلى فحص المريض النفسي للطفل ، المراهق، المسن، والحالات الإسعافية من المرضى النفسيين، الفحص الطبي النفسي الغير مباشر، والفحوصات الطبية المساعدة.
- 3- المرشد إلى فحص الطب النفسي الشرعي أو القضائي مع مقارنة بعض المواضيع بالشريعة الإسلامية.

ويتم تطبيق الفحص النفسي بأسلوب منهجي مرن ووصفي

وسأكمل بمشيئة الله الأجزاء الأخرى المتعلقة بمعالجات المريض النفسي الدوائية والنفسية المختلفة لتحقيق الهدف الأساسي من الكتاب وهو تعريف الطب النفسي.

هذا الجزء الـ اول من السلسلة خصص لفحص المريض النفسي الراشد، وهو مؤلف من بين يدي الكتاب، ومن ما بين وملحق:

بين يدي الكتاب وفيه

- 1- موجز عن تعريف المصطلحات الطبية النفسية وخصائص اللغة وقدرتها على استيعاب العلوم عامة والطب النفسي خاصة، وفيه دعوة إلى الواجب القومي في تدريس الطب باللغة العربية.
- 2- موجز عن أساليب فحص المريض النفسي والعوامل المؤثرة في هذا الفحص وخاصة العلاقة بين الطبيب والمريض، وتجاوب المريض مع الطبيب أثناء المعاينة السريرية والأسس التي يقوم عليها الفحص النفسي وهي العلم والفن والخبرة.
- 3- تعريفات للمصطلحات المستخدمة في الفحص النفسي، وتصنيف مجمل وعام للأمراض النفسية.
- 4- أخيراً مقدمة عن عملية الاجراءات العملية في تطبيق هذا الفحص

الباب الأول: يتعلق بعناصر الفحص النفسي للراشدين، ويشتمل على:

- 1- المعاينة السريرية وهي تتألف من:
 - المدخل إلى المعاينة السريرية مع الانصاف لشكوى الشخص واستقصاء حالته الصحية العامة.
 - جسم المعاينة السريرية وفيه الأسلوب الوصفي لاستخراج الأعراض النفسية من تعريف الأعراض ووصفها وشدتها وأساليب تقييمها (وقد كتبت هذه بلغة عربية سهلة) ثم جمعها اصطلاحاً في مجموعات متعددة لتسهيل الاحاطة بها وهذه المجموعات هيك
 - أعراض كل من الاضطرابات النفسية الجسيمة الشكل، والأعراض النفسية، والاضطرابات الانفعالية، ثم اضطرابات النوم والأكل والجنس.
 - والأعراض النفسية اللانوعية، والأعراض النفسية النوعية للخوف والوسواس، وأعراض الاضطرابات الارتكاسية للصددمات والشذائد والاضطرابات الوجدانية.
 - ويشتمل جسم المعاينة السريرية هذا على استقصاء أراض اضطرابات الإدراك واضطرابات التحكم بالارادة واضطرابات التفكير.

- **الخبرة:** في إجراء المعاينة السريرية نكتسب بتدريب منهجي، يغطي كافة مجالات الفحص النفسي، ويبين الأسلوب الأمثل في طرح الأسئلة اللازمة لاستخراج الأعراض التي يعاني منها الشخص، والتعرف على وضعه الصحي العام وشخصيته، وعلى الظروف المحيطة به.

- **الفن:** المعاينة السريرية هي فن إنساني رفيع، يعتمد على بناء العلاقة الطبية بين الطبيب والمريض على أسس من الثقة والأطمئنان من جانب المريض، فيقبل على طبيبه يصرح له بما يعانيه ويدلي له بمعلومات عن سيرته الشخصية والمرضية وعن صفاته الشخصية، وبالمقابل الاخلاص في العمل مع المهارة الطبية التي هي الدمج بين العمل والحدس الانساني والمحكمة من جانب الطبيب، أي تحمله الصادق للأمانة المناطة به بشجاعة وإنسانية وحكمة.

وغرض هذا المرشد أن ينيير الطريق للطبيب في سبر أغوار النفس لاستخراج ما يعانيه الشخص من أعراض، ثم جمع وتصنيف وترتيب هذه الأعراض بأسلوب تشخيصي معتمد للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، تمهيداً لوضع خطة علاجية تتناسب مع حالة الشخص ويكون مطمئناً له.

هذا المرشد يتخذ اللغة العربية وسيلته في هذا الطريق، مما يساعد في التفاهم بين الطبيب والمريض وتحقيق الهدف من الفحص الذي هو استقصاء نواح إنسانية عميقة ومندخلية: فكرية وعاطفية وسلوكية ودوافع ذاتية وعلاقات اجتماعية ... الخ.

هذا المرشد يعتمد في إنارة طريق الطبيب أثناء المعاينة على ستة قنائل رئيسية هي:

1. نشاء علاقة طبية إيجابية بين المريض والطبيب.
 2. اعتماد مفاهيم ومصطلحات طبية متفق عليها بين الأطباء والمختصين في هذا المجال.
 3. تعريف الأعراض النفسية المعتمد من منظمة الصحة العالمية، والتي على الفاحص استقصاها عند الشخص بطرح أسئلة محددة وأسئلة تفصيلية تحقق استخراج ما يعانيه من هذه الأعراض، وتقييم شدتها، وتمييزها عن مشابهاتها من الأعراض.
 4. هذا المرشد ليس أسلوباً خاصاً في فحص المريض النفسي، كما أنه ليس جدولاً من أسئلة لتطبيقها بحدافها في المعاينة السريرية، وفي الوقت نفسه يتجنب ذكر النظريات الخاصة بأسباب ظهور الأعراض وآلية تشكلها.
 5. تصنف الأعراض المستخرجة من المريض وفق آلية تشخيصية وصفية، وترتب حسب أهميتها في الصورة السريرية، تمهيداً لوضع خطة علاجية فعالة ومفيدة.
 6. نهتم برسم الصورة السريرية لدى المريض النفسي سواء أكان راشداً أو مسناً أو طفلاً لم في قسم الإسعاف والطوارئ أم كان فحصه لأعراض الطب الشرعي القضائي، وإن لم يكن من الممكن فحص المريض النفسي مباشرة لأي سبب من الأسباب فيمكن فحصه فحصاً نفسياً غير مباشر.
- هذا المرشد لا يتعرض للأمراض النفسية من حيث تعريفها وأعراضها والنظريات التي تحاول معرفة آلية تشكلها والأسباب المهيأة أو المرسية لكل مرض من الأمراض وعلاجاتها النوعية المختلفة، فهذا خارج عن نطاق هذا المرشد، إلا في مجموعة حالات الطوارئ النفسية، لأن فحص المريض وتشخيص حالته في الطوارئ يسير جنباً إلى جنب في وقت واحد مع البدء بعلاجه.
- إذا هذا المرشد يهتم برسم الصورة الريرية لدى المريض من الأعراض المستخرجة منه خلال معاينته سريرياً بأسلوب وصفي مناسب لحالته أو لغرض من الفحص، والاستعانة بالفحوصات المساعدة تمهيداً لوضع تشخيص نهائي ومتكامل لحالته المرضية، لرسم خطة علاجية مناسبة له

ويتبع هذا تقييم للحالة العقلية الحاضرة للشخص أثناء المعاينة حيث يلاحظ الطبيب الأمور التالية: مظهر الشخص العام وسلوكه وحالته الانفعالية ومزاجه وكلامه ومجرى ومضمون تفكيره.

ومن خلال هذه الملاحظات للمظهر والسلوك والمزاج والكلام والتفكير أثناء المعاينة وتفاعل الشخص نحو الأسئلة المختلفة التي وجهت إليه فإن الطبيب يستطيع تقييم وظائف الشخص المعرفية من حالة وعيه وتوجهه في الزمان والمكان وتركيزه وانتباهه وإدراكه وذاكرته والتوافق ابصري لديه ومستوى ذكاءه وتعليمه وثقافته العامة وتفكيره التجريدي وأخيرا استبصاره بحالته المرضية.

ويشمل جسم المعاينة استقصاء السيرة المرضية للشخص فيما يتعلق: بمسيرة الهجمة المرضية الحالية، والسيرة المرضية النفسانية والعضوية السابقة للشخص، كما تشمل السيرة المرضية العائلية، أخيرا يتطرق إلى السيرة النفسية الذاتية للشخص وتطوره الاجتماعي وصفاته الشخصية قبل ظهور المرض.

نهاية المعاينة والتشخيص الأولي للحالة

1- الفحص الطبي السريري الذي يعتبر عنصرا أساسيا في الفحص النفسي

الباب الثاني: عملية جمع المعلومات المستخرجة من الشخص ووضع التشخيص النهائي وفق التصنيف الدولي العاشر للأمراض مع أمثلة تطبيقية عليها

الملحق: فيه سرد للمصطلحات الطبية النفسية والأعراض التي وردت بالكتاب باللغتين العربية والانكليزية.

إذا هذا الجزء من المرشد يهتم برسد الصورة السريرية لدى المريض الراشد من خلال الأعراض المستخرجة منه خلال معاينته السريرية بأسلوب منهجي مرن ووصفي مناسب لحالته او مناسب للغرض من الفحص، تمهيدا لوضع تشخيص نهائي لحالته بعد الاستفادة من الفحوصات الطبية والنفسية المساعدة الموجودة بالجزء الثاني، ورسم خطة علاجية مناسبة له.

الكتاب النفسي العربي للشبكة

اصدرات فصلية الكترونية مختصة تصدرها شبكة العلوم النفسية العربية

www.arabpsynet.com/apneBooks/index.eBooks.htm

الإصدار الرابع والعشرون : صيف 2012

- الاستقرار الزواجي: دراسة في سيكولوجية الزواج - د. كاثوم بلميحوب

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=124

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB24/eB24BkCont&Pref.pdf>

الإصدار السادس والعشرون : خريف 2012

- دليل الدعم النفسي في الكوارث - د. مظفر شقير

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=126

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB26/eB26CHMCont&Pref.pdf>

الإصدار السابع والعشرون : شتاء 2013

- علم النفس عبر الثقافات - د. عبد أناصر السباعي

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=127

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB27/eB27NSCont&Pref.pdf>